

## برامج الرسوم المتحركة وعلاقتها بتنمية السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض الحكومية في مدينة دمشق)

إعداد الدكتورة: سلوى محمد الحسين (محاضرة في كلية التربية)

قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة الفرات - مدينة دير الزور

### الملخص

هدف البحث تعرّف دور برامج الرسوم المتحركة في تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وعلاقته ببعض المتغيرات وهي " الفئة العمرية، عدد الأطفال في الاسرة، جنس الطفل"، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، واستخدمت بطاقة ملاحظة لتحقيق هدف البحث، وتكونت عينة البحث من مجموعة أطفال الرياض والتي بلغت (62) طفلاً وطفلةً، وقد وضعت مجموعة من الفرضيات اختبرت صدقها، وأظهرت نتائج البحث ما يلي: (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في بعض السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس. (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في بعض السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير الفئة العمرية. (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في بعض السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير عدد الاطفال في الأسرة. وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات تتعلق بضرورة اهتمام الروضة بتدريب الأطفال على القيام بالعادات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة (كالتعاون-الحب-الاحترام). الاستفادة من الاختصاصيين في مجال علم النفس الإعلامي في عملية إعداد برامج الأطفال التي تحمّل في مضمونها سلوكيات تربوية واجتماعية وأخلاقية.

**الكلمات المفتاحية:** برامج الرسوم المتحركة- تنمية - السلوكيات الاجتماعية- أطفال الروضة.

**1- المقدمة:**

تمتلك برامج الرسوم المتحركة قدرة فائقة على جذب الأطفال لما للصورة واللون من قدرة على استحواذ الطفل وشده بكل جوارحه وهي تؤثر بشكل مهم في تشكيل السلوكيات التربوية والاجتماعية لدى الأطفال وهي في الوقت نفسه قادرة على إكساب الأطفال والناشئة بعض أنواع السلوك والتي تعد عناصر أساسية في عملية التنشئة الثقافية والتطبيع الاجتماعي، كما تؤدي برامج الرسوم المتحركة في التلفاز دوراً مهماً في زيادة حدة الصراع بين السلوكيات والقيم التي يتعرض لها الأطفال، نتيجة ما قد يتمثلون من السلوكيات والقيم والمفاهيم ولاسيما عندما تتعارض مع السلوكيات والقيم والمفاهيم السائدة في مجتمعهم، والتي تسعى عملية التنشئة لإيجاد قدر كافي من تلاؤم سلوكهم مع أنماط السلوك وقوالب التفكير وما تنطوي عليها تلك القيم والسلوكيات الاجتماعية.

إنّ لوسائل الإعلام الدور والأثر الأكبر في حياة الأطفال، إذ يهتم الأطفال ببرامج الرسوم المتحركة التي تحاكي الخيال والتي تستحوذ على مشاعرهم من خلال التأثيرات الإيجابية، ولأنّ مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة الأكثر تميزاً في حياة الإنسان والأكثر تأثيراً في مراحل حياته حيث تشكل الأساس الذي تستند إليه وتستمد منه المراحل اللاحقة للإنسان ملامح الشخصية وصفاتها وسلوكها، لذا تعتبر أهم وأحرج مرحلة من مراحل النمو والتطور، وتحتّم علينا أهمية هذه المرحلة ضرورة الاهتمام المتواصل بالطفل من كافة جوانب نموه وتطوره، لذلك تناول هذا البحث موضوع برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال بهدف الكشف عن علاقتها بتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

**2- مشكلة البحث ومبرراته:**

تعد وسائل الاعلام من أهم القنوات التي يستقي منها الطفل أنماط سلوكه، إذ يتأثر الطفل بما تعرضه وسائل الإعلام المتنوعة من برامج، لاسيما برامج الرسوم المتحركة التي يفضلها الأطفال ويقومون بمشاهدتها لساعات طويلة، وباعتبار الأطفال اللبنة الأساسية في أيّ مجتمع، وهم بناء المجتمع مستقبلاً، وإنّ إعدادهم وبناءهم بناءً سليماً هو من أهم ما يضمن سلامة المجتمع وتماسكه وبنائه في الحاضر والمستقبل، إذ تحرّص المجتمعات ومنها مجتمعنا السوري على الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد السائدة، الأمر الذي يحتم علينا أن تكون تربية الطفل وتنشئته التنشئة الإيجابية أهم ما يجب أن نركز عليه، ما يبرز الحاجة الملحة للبحث، والتعرّف على الدور الذي تؤديه برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في تشكيل السلوك الاجتماعي لطفل الروضة، والذي بدوره يهتم المجتمع ككلّه وجيل المستقبل

على وجه الخصوص، ونجد في هذا السياق العديد من الدراسات التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن مشاهدة برامج الرسوم المتحركة كدراسة (راشد، 2002 - الحولي، 2004 - الجرجاوي، 2010؛ Jarrel, S., 1992) التي أكدت على أهمية الرسوم المتحركة في حياة الأطفال، كما أشارت دراسات أخرى على أهمية سلوك الطفل الاجتماعي كدراسة العماري، 2005 - Lisabeth, 1998 - Forst, J, 1993 - Jeffrey, 2009 - Girard, 2013) ودراسات أخرى بحثت في الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل كدراسة (الافصح، 2010)، يأتي هذا البحث محاولة لرصد السلوكيات الاجتماعية التي يُمكن أن تتميزها الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، وقد لاحظت الباحثة من خلال التقصي والبحث أن الدراسات التي ربطت بين مشاهدة برامج الرسوم المتحركة واكتساب طفل الروضة بعض السلوكيات والاجتماعية نادرة على الصعيد العربي وخصوصاً على الصعيد المحلي، ومن نتائج الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة والتي أشارت إلى تأثير الرسوم المتحركة على نمو العادات والسلوكيات لدى الأطفال، فأرادت الباحثة التحقق من مدى تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال وتنميتها للسلوكيات لديهم، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على الرياض في مدينة دمشق، وقد بلغ عدد الأطفال الذين طبقت عليهم هذه الدراسة (22) طفلاً وطفلة، وقد لاحظت من خلال زيارتها لرياض الأطفال أن الاهتمام الأكبر فيها ينصب على تلقين الأطفال وحشواً أذهانهم بالمعلومات بينما لا تلقى الجوانب الأخرى في شخصياتهم الاهتمام ومنها الجانب الاجتماعي بالرغم من أهميته الكبيرة، لذلك وفي ضوء ما تقدّم ومن خلال الدراسات السابقة يُمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما دور برامج الرسوم المتحركة في تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة دمشق؟

### 3- أهمية البحث: تتبع أهمية البحث الحالي من:

- قد يُفيد هذا البحث الأسرة والروضة في فهم بعض المشكلات الناتجة عن مشاهدة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة، وكيفية معالجة هذه المشكلات بشكل إيجابي في حياة الأطفال.
- قد يسهم البحث في لفت أنظار التربويين والإعلاميين والأهل للانتباه إلى الآثار السلبية التي قد تحدثها برامج الرسوم المتحركة في الطفل من حيث اكتسابه للسلوكيات الاجتماعية الخاطئة.
- يتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة المسؤولين والتربويين لتحديث الأساليب التربوية المستخدمة في الرياض بحيث تراعي تقديم المعرفة العلمية وتطبيقاتها في قالب اجتماعي، مما يعزز مسيرتنا التربوية، ويجعلها أكثر إيجابية قادرة على تخريج جيل مثقف علمياً.

**4- الهدف الرئيسي للبحث:** التعرف على علاقة برامج الرسوم المتحركة في تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض.

**5-أهداف البحث:** يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الإجابة على بطاقة ملاحظة برامج الرسوم المتحركة وعلاقتها في تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال، في مدينة دمشق بالنسبة إلى المتغيرات التالية: (الفئة العمرية، عدد الأطفال في الأسرة، جنس الطفل).

#### **6-فرضيات البحث:**

6-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس.

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة.

**7-متغيرات البحث: المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يستطيع الباحث أن يُعالجه ويغيره وفقاً لطبيعة البحث (المنزل، 2006، 56)، والمتغيرات المستقلة في البحث الحالي هي الجنس- الفئة العمرية- عدد الأطفال في الأسرة، **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل فكما تغير أو عدل المتغير المستقل، فإن الباحث يلاحظ التغيرات التي تحدث للمتغير التابع وذلك لملاحظة العلاقة بينهما (المنزل، 2006، 56)، والمتغيرات التابعة في البحث الحالي هي السلوكيات الاجتماعية (التعاون- المشاركة- اللباقة الاجتماعية- الالتزام بالقواعد والتعليمات- العدوان).

#### **8-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

8-1- **برامج الرسوم المتحركة (Animation programs):** وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلو الأخرى عرضاً سريعاً لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية. (محمد منير، 2004م، 40)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة من الصور المرسومة المتحركة ذات الألوان الجذابة الموجودة في البرامج التي يتم عرضها على الأطفال، حيث تحمل رسائل تربوية وتعليمية وترفيهية متنوعة، كما تحتوي على نماذج وصورٍ من الخيال.

8-2- **التنمية (Developing):** جهد تعليمي مقصود يؤديه الباحث سعياً إلى زيادة إلمام المتعلمين بجانب مسبق تعيينه، من خلال مادة تجريبية أعدت لهذا الغرض تستهدف تحقيق ما سبق إبرازه للبحث (حسن، 2018، 15)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بالتطور الحاصل في متوسط درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة السلوكيات الاجتماعية لأطفال الرياض.

8-3- **السلوكيات الاجتماعية (Social Behaviors):** كل نشاط يقوم به الفرد بحيث يكون متصلاً بفرد آخر أو بأفراد آخرين، ويمكن من خلاله تحديد الطريقة التي يتفاعل بها هذا الفرد مع هؤلاء الأفراد الآخرين (منسي، 2008، 92)، وتعرفه الباحثة إجرائياً: درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة المعدة لقياس السلوكيات الاجتماعية (التعاون-المشاركة-اللباقة الاجتماعية-الالتزام بالقواعد والتعليمات -العدوان).

8-4- **أطفال الرياض (Kindergarten Children):** هم الأطفال الذين يلتحقون بمؤسسة تربوية، تستقبل الأطفال بين سن (3-6) سنوات، تهدف إلى تربية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية من خلال مجموعة من الأنشطة تنظمها الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها (مرتضى، 2006، 109، و تعرفهم الباحثة إجرائياً: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات يندرجون تحت مسمى الفئة الثالثة، المسجلون في مؤسسات رياض الأطفال ويتلقون فيها كل ما هو ضروري لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

## 9-الدراسات السابقة:

### 9-1-الدراسات العربية

#### 9-1-1- دراسة راشد (2002) - قطر:

**عنوان الدراسة:** تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري، **هدفت الدراسة:** التعرف على تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري، **عينة الدراسة:** عينة من أطفال الرياض في مدينة الدوحة تناولت تأثير البوكيمون على الأطفال القطريين، **أدوات الدراسة:** استبيان من إعداد الباحثة صاحبة الدراسة وتطويرها. استمارة تحليل مضمون تناولت تحليل مضمون ثلاث حلقات من مسلسل الأطفال بوكيمون، **نتائج الدراسة:** عدم وجود معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي، هناك قيم خيالية بالغة ومعلومات خاطئة وألفاظ نابية عن الذوق العام يكتسبها الطفل من هذه البرامج.

#### 9-1-3- دراسة الحولي (2004) - سوريا:

**عنوان الدراسة:** القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، **هدف الدراسة:** التعرف إلى القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، **عينة البحث:** عينة من أفلام الرسوم المتحركة بلغت (40) فيلماً، **أدوات البحث:** استبانة مفتوحة بالإضافة إلى بطاقة تحليل المحتوى، **نتائج الدراسة:** إن أهم إيجابيات الرسوم المتحركة كانت وجود قيم وسلوكيات مثل (التعاون والصدق والأمانة ومساعدة الآخرين) بنسب مرتفعة، إن أهم سلبيات الرسوم المتحركة كانت وجود قيم وسلوكيات مثل (العنف والعدوان) بنسب مرتفعة.

#### 9-1-4- دراسة العماري (2005) - الأردن:

**عنوان الدراسة:** الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال الروضة بشعبية المرقب، **هدف الدراسة:** معرفة الفروق الفردية بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (التعاون، العطف، اللعب، القيادة، التناقص، العدوان، العناد)، **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (200) فرداً من أولياء أمور أطفال الرياض بشعبية المرقب، **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس السلوك الاجتماعي وهو من إعداد الباحثة، **نتائج الدراسة:** عدم وجود فروق بين الجنسين من الأطفال أفراد العينة في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي مثل التعاون، والعطف، والصدقة. وجود فروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي القيادي، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، أي من تقييم الأمهات، وجد أن الإناث أكثر ميلاً إلى السلوك الاجتماعي القيادي من البنين، وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مظاهر السلوك الاجتماعي.

#### 9-1-5- دراسة السعدي (2009) - القاهرة:

**عنوان الدراسة:** دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، **هدف الدراسة:** تعرف مستوى السلوك الاجتماعي للتلاميذ في مرحلة الصف الأول الابتدائي الملتحقين في الرياض، ومعرفة مستوى غير الملتحقين، ومعرفة الفروق بين المجموعتين تبعاً لمتغير الجنس، **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (60) تلميذاً وتلميذة، **أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة على البيانات الشخصية للأطفال ومجموعة من الاختبارات، **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة أن الأطفال الملتحقين برياض الأطفال يتقدمون بالسلوك الاجتماعي على الأطفال غير الملتحقين بالرياض وأظهرت أنه لا يوجد فروق في السلوك الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

#### 9-1-6- دراسة الأفضع (2010) - سوريا:

**عنوان الدراسة:** برامج الأطفال في القنوات السوريّة ودورها في تشكيل بعض السلوكيات التربويّة والاجتماعيّة لطفل الروضة، **هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين مشاهدة برامج الأطفال في

التلفزيون العربي السوري وتشكيل بعض السلوكيات التربوية والاجتماعية لدى طفل الروضة، أدوات الدراسة: استمارة تحليل مضمون لبرامج الأطفال في التلفزيون السوري. استبانة موجهة للأمهات ومرتيبات الأطفال، عينة الدراسة: بلغ أفراد العينة (2498) من الأمهات ومرتيبات الأطفال، نتائج الدراسة: توصلت النتائج بعد مشاهد الاطفال للبرامج إلى مايلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فترة مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري بين أطفال الرياض الذكور والإناث واكتسابهم السلوكيات التربوية والاجتماعية. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب أطفال الرياض لبعض السلوكيات التربوية والاجتماعية تعزى لمتغير مدة مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب أطفال الرياض لبعض المشكلات السلوكية تعزى لنوعية برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون العربي السوري.

#### 10-1-6- دراسة العبودي (2011) - العراق:

عنوان الدراسة: أثر المنهج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم، هدف الدراسة: معرفة أثر المنهج في تنمية المهارات لدى عينة من أطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم، أدوات الدراسة: اختبار المهارات الاجتماعية من أعداد الباحث، عينة الدراسة: بلغ أفراد العينة (4465) من الأمهات ومرتيبات الأطفال، نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى وجود أثر للمنهج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض.

#### 9-2- الدراسات الأجنبية:

#### 9-2-1- دراسة جيرال، Jarrel (1992) - الولايات المتحدة الأمريكية:

Violence in children cartons.

عنوان الدراسة: العنف في كرتون الأطفال (الولايات المتحدة الأمريكية)، أهداف الدراسة: معرفة العنف في برامج الأطفال الكرتونية. معرفة أسباب بعض الحوادث الناتجة عن تقليد الشخصيات الكرتونية (إذ توفي طفل عمره 12 عاماً أثناء قيامه بتقليد بعض القفزات البطولية التي تقوم بها الشخصيات الكرتونية)، عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة 53 طفلاً، أدوات الدراسة: استبانة موزعة على الأمهات. استمارة تحليل المضمون للبرامج، نتائج الدراسة: تبين أنه رغم أن الكرتون يعدّ هزياً، إلا إنه يخفي وراءه خطراً محتملاً. الكرتون يسبب العدوان لدى الأطفال.

#### 9-2-2- دراسة فورست، Forst (1993) - بريطانيا:

Influences of Television on Children's Behavior, Implications for war and Peace, the international Association for the child's right to ply Seminar.

**عنوان الدراسة:** تأثير برامج الأطفال في التلفاز على سلوك الأطفال والتورط في الحرب والسلام، والجمعية الدولية لحق الطفل في الحلقة الدراسية، **أهداف الدراسة:** البحث عن مدى تأثير برامج الأطفال في التلفاز على سلوك الأطفال. معرفة الرابط بين مشاهدة التلفاز وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال، **عينة الدراسة:** تضمنت عينة الدراسة (1203) طفلاً تتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات، **أدوات الدراسة:** استمارة تحليل مضمون. استبانة موزعة على المربيات، **نتائج الدراسة:** إنَّ العروض التلفازية التي تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصري والعدوان. إنَّ مشاهدة العنف في أفلام الكارتون تزيد من العدوان اللفظي، ويؤدي إلى حدوث العدوان في الملاعب، العروض التلفازية تساعد على استمرار العدوان على المدى الطويل. تؤدي إلى التقليل من التعاون بين الأطفال.

9-2-3- دراسة إيزابيث، Lisabeth (1998) - أمريكا:

Daycare, child, and family influences on preschoolers, social behaviors in apeer play setting, child-study.

**عنوان الدراسة:** تأثير دور الرعاية النهارية للأطفال والأسرة على السلوك الاجتماعي للأطفال ما قبل المدرسة في دراسة موقف اللعب مع الزميل، **أهداف الدراسة:** مناقشة العلاقات المتبادلة بين خبرة الرعاية اليومية وطبيعتها والسلوك الاجتماعي للأطفال ما قبل المدرسة من خلال موقف اللعب مع أقرانه، **عينة الدراسة:** تألفت من (62) طفلاً وطفلة من عمر (5) سنوات من الولايات المتحدة الأمريكية ووالديهم، **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن الخبرة الاجتماعية للطفل مهمة لتنبؤ الوالدين بالسلوك الاجتماعي للطفل مع أقرانه. التغييرات التي طرأت على سلوك المعلمين ساعدت على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في سن ما قبل المدرسة.

9-2-4- دراسة جفري، Jeffrey (2009) - إنكلترا:

Socio-Emotional Training bromotes positive Behavior in preschoolers.

**عنوان الدراسة:** التدريب الاجتماعي والعاطفي ودوره في تعزيز السلوك الإيجابي في مرحلة ما قبل المدرسة، **هدف الدراسة:** التعرف على أثر برنامج التدريب الاجتماعي والعاطفي في تعزيز السلوك الاجتماعي للأطفال ما قبل المدرسة، **عينة الدراسة:** تألفت العينة من (264) طفل وطفلة في منطقة

ميامي، أدوات الدراسة: برنامج التنمية الاجتماعية والعاطفية باللغة الإنكليزية والإسبانية موجّه للمعلّمين وأولياء الأمور-مقياس (PKBS-2) لتقييم التغيرات في السلوك، نتائج الدراسة: وجود أثر للبرنامج على نمو السلوك الاجتماعي والعاطفي وكان لصالح المجموعة التجريبية. أظهر البرنامج زيادة في التعاون والسلوك الإيجابي والاستقلال الاجتماعي.

### 9-2-5- دراسة جيرارد، Girard (2013)- إسبانيا:

Investigating The Relationship between Social Behaviors and asbjonological Awareness in breschool children

**عنوان الدراسة:** البحث في العلاقة بين السلوكيات الاجتماعية والوعي الصوتي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أهداف الدراسة: تناولت هذه الدراسة الآثار الطويلة على السلوكيات الاجتماعية في توقع نتائج الوعي الصوتي لدى الأطفال عمر (4) سنوات، عينة الدراسة: تكونت العينة من (102) طفلاً وطفلة، 52 طفل و50 طفلة من أطفال إحدى عشرة (11) روضة، أدوات الدراسة: اختبارات تقييم مهارات الوعي الصوتية والمفردات التعبيرية، وغير اللفظية. اختبار قبلي بعدي في بداية العام الدراسي وفي نهايته، نتائج الدراسة: أنت أهم النتائج كما يلي: استبعاد الاقران المبكر عن الطفل يمكن أن يؤثر سلباً على اكتساب مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. أي أنّ للتفاعل مع الأقران والأطفال الآخرين دوراً في الوعي الصوتي وفهم وامتلاك المفردات التعبيرية اللفظية وغير اللفظية.

**9-3- تعقيب على الدراسات السابقة:** يمكن الوقوف على مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية ويمكن تصنيفها وفق المعايير الآتية: **من حيث الهدف:** هدفت دراسات إلى تعرّف تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال (الأفصح، 2002-2010)، هدفت دراسات أخرى إلى تعرّف أثر العنف في البرامج على سلوك الأطفال الاجتماعي كدراسة (Jarrel, S, 1992)، هدفت دراسات تعرّف الفروق بين الجنسين في مظاهر السلوك الاجتماعي للأطفال كدراسة (العماري، 2005) و(السعدي، 2009). أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرّف تأثير الرسوم المتحركة في تشكيل بعض السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، وبذلك تتفق مع دراسة (الأفصح، 2010)، في تعرّف الأثر بين مشاهدة الطفل لبرامج الأطفال واكتساب بعض السلوكيات الاجتماعية. **من حيث العينة:** تنوعت العينات المستهدفة من الدراسات

السابقة، ويمكن تصنيفها بحسب جنسها ونوعها إلى: دراسات اختارت عينة الدراسة من أولياء الأمور (ذكور فقط) كدراسة (العماري، 2005). دراسات تناولت المعلّمت والأمهات، كدراسة (الأفصح، 2010). أما بالنسبة لعينة الدراسة الحالية، فقد تكوّنت من أطفال الروضة ، وبذلك تتفق مع الدراسات التي تناولت أطفال الرياض، وتختلف عنها في تناولها مرحلة التعليم الأساسي كدراسة (السعدي، 2009) حيث كانت العينة من طلاب المدارس، كما تختلف مع باقي الدراسات). **من حيث الأدوات:** تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وذلك بحسب الأهداف التي تسعى لتحقيقها إذ استخدمت دراسات: الاستبانة واستمارة تحليل المضمون معاً كدراسة (الأفصح، 2010) و(الحوالي، 2004) و (Forst, J, 1993). ودراسات أخرى استخدمت الاختبارات نذكر منها: اختبار المهارات الاجتماعية، كدراسة (السعدي، 2009). أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد استخدمت بطاقة ملاحظة وبذلك تتفق مع الدراسات التي اعتمدت بطاقة الملاحظة كدراسة (الحوالي، 2004). **من حيث النتائج:** هناك دراسات وجدت أنّ برامج الرسوم المتحركة تسبب العنف لدى الأطفال وتحديث آثار نفسية وسلبية للطفل كدراسة (Jarrel, S, 1992). وتوصلت دراسات أخرى إلى وجود أثر إيجابي لهذه البرامج على السلوك الاجتماعي للطفل كما أظهرت أن هناك زيادة في التعاون والسلوك الإيجابي للطفل عند مشاهدتها باستمرار كدراسة (Jeffrey, 2009) ومن خلال العرض الموجز للدراسات السابقة تبين للباحثة أنّها اقتصرت على تناول جانب واحد أو أكثر من الجوانب المدروسة في البحث الحالي، وهذا يدلّ على أهمية الموضوع المدروس في أبعاده ومحاوره كأفة.

## 10- الإطار النظري:

**10-1- مفهوم الرسوم المتحركة:** فن الرسوم المتحركة هو فنّ تحليل الحركة اعتماداً على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة (101) من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإن كان فن التحريك يسبق صناعة السينما بمعناها التقني بحوالي قرنين من الزمان، ولعل أبسط أنواع الخداع البصري الذي يمكن أنّ يوضح لنا فكرة الإيهام بوجود صورة ليس لها وجود فعلي تتمثل في الورقة المرسوم على أحد وجهيها طائر وعلى الوجه الآخر قفص، فإذا تمت إدارة الصورة على محورها الأفقي فسوف نرى صورة مركبة للطائر داخل القفص، وإذا أخذنا مثلاً أكثر تعقيداً فيمكن أنّ نكوّن منظراً متحركاً على طرف أي كتاب وذلك برسم أي حركة بالتتابع على صفحات الكتاب، وبالمروور السريع على الصفحات يمكن أنّ نرى هذا المنظر المرسوم يتحرك (العلي، 2002، 86).

10-2- إيجابيات الرسوم المتحركة: تعد الرسوم المتحركة قريبة إلى قلب الطفل لما فيها من خيال وتحريك لكل ما هو ثابت وجامد وبهذا يمكننا من خلالها تقديم كل ما هو قيم بالنسبة للطفل، فتقدم له مثلاً: تقدم للطفل لغة عربية فصيحة-غالباً- لا يجدها في محيطه الأسري، مما يبسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأنّ الرسوم المتحركة - من هذا الجانب - تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي ، وتغذي قدراته إذ ينتقل إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتمح الأحراش ويسامر الوحوش، كما تعرّفه بأساليب مبتكرة متعددة في لتفكير والسلوك (العلي، 2002، 94).

10-3- سلبيات الرسوم المتحركة: التلقي لا المشاركة: ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها، خلافاً للكمبيوتر الذي يجعل الطفل يفضل صناعة الأحداث لا المشاركة فيها فقط. العنف والجريمة: إنّ من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصرى الإثارة والتشويق اللذين يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أنّ مشاهدة العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسيا تهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذا عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع (العبد، 2006، 79).

10-4- آثار برامج الرسوم المتحركة على الطفل: تعمل برامج الرسوم المتحركة على تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية وروح التعاون والعمل الجماعي المقدمة خصيصاً للأطفال، وتبث الروح الإنسانية من خلال بعض المسلسلات ذات الطابع الإنساني وتمنح الثقة للطفل بنفسه وبقدرته وقدرات الجماعة في السيطرة على الطبيعة وتسخيرها لصالحه، وتساهم برامج الرسوم المتحركة في إيجاد لغة اجتماعية مشتركة بين الأطفال جميعهم، وتنمي بينهم الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية، حسب البيئات والظروف التي يعيشها كل منهم، وتقوم برامج الرسوم المتحركة في الوقت نفسه بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعد عنهم عن السلوكيات السلبية التي تنفر منها الناس (العبد، 2006، 81).

ومن خلال ما تمّ ذكره كان لا بدّ من إيلاء برامج الرسوم المتحركة التي تعرّض على شاشة التلفزيون، وتستهدف الشرائح من الأطفال كافة، بعض الاهتمام كالبحت في أثرها، وفيما تحتويه من مضمون، وفيما تهدف إلى تحقيقه.

**10-5- مستويات السلوك الاجتماعي:** يصدر السلوك الاجتماعي من الفرد، إما في علاقته بشخص آخر (العلاقات الثنائية)، أو بمجموعة أصدقاء أو أحياء أو رفاق (الجماعات السيكولوجية غير الرسمية) أو اتجاه التجمعات الرسميّة كعلاقات العمل، وعلاقات المواطنين، وأعضاء الأحزاب والمؤسسات الرسمية والدينية، والعلاقة بالنظام السياسي أو الاجتماعي أو القيمي، وأجهزة الإعلام والصحافة، والنوادي الرياضيّة (السلوك الجمعي) (دكت، 2000، 37).

**10-6- عناصر السلوك الاجتماعي: الشخصية:** إن استجابات الفرد للمواقف المختلفة ليست مجرد أفعال انعكاسية شرطية منعزلة كما هو متصور من قبل، بل إن معرفة خصائص الفرد الشخصية وطبيعة الموقف الذي يواجهه تؤدي إلى اختلاف السلوك كنتيجة لما يفرضه الموقف فغن أحد الأفراد قد يستجيب بطريقة متسقة من الذكاء أو الخمول أو التوتر العصبي ولكن شخصي الفرد تتحدد نتيجة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والعلاقات الإنسانية القائمة بنمط محدد، فأن تلك العلاقات تلقي بظلالها على الشخصية الإنسانية (زهران، 1977، 120)، **الدوافع والحاجات:** يعد موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك الاجتماعي الاجتماعي من الموضوعات العامة لأن واقع السلوك بطبيعة الحال تحدده مساراته، فالسلوك هو نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية والمؤثرات الاجتماعية فالعوامل الحيوية والمؤثرات الاجتماعية هي ما تواجه الفرد من تصرفات يقوم بها الأفراد الذين يتعامل معهم الفرد مما تنشط الدافعية لديه لكون لا سلوك بدون دافع حقيقة لا يمكن تجاهلها، وإن الحاجات توجه سلوك الفرد لإشباعها وتتوقف كثيراً من خصائص الشخصية عليها وتتبع من حاجات الفرد وطرائق إشباعها يضيف قدرة الفرد على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى يسلكه (زهران، 1977، 122).

تخلص الباحثة إلى أنّ السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الأطفال يمكن الكشف عنه وتنميته وذلك بنقضي الخبرة الحياتية السابقة للطفل وما تشمله تركيبة حياته الوراثية والخلقية والأسريّة والاجتماعيّة والتعليميّة التي تختلف من طفل لآخر، وحسب ظروف وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

## 11- إجراءات البحث الميدانية:

### 11-1- حدود البحث:

11-1-1- الحدود الموضوعية و العلمية: تناول البحث موضوعاً بعنوان: برامج الرسوم المتحركة وعلاقتها بتنمية السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

10-1-2- الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق .

11-1-3- الحدود الزمانية: أُجري البحث في الفصل الدراسي الأول الموافق للعام الدراسي 2021.

11-1-4- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من أطفال الرياض الحكومية في مدينة دمشق .  
11-2- منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرفه (غباري، 2010)، بأنه المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

11-3- مجتمع البحث وعينه: شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع الأطفال في رياض الأطفال الرسمية في مدينة دمشق، أما العينة: وهي العينة التي يختارها الباحث لتحقيق غرضه بحيث يُقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختياراً حُرّاً، بحيث تُعد ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه (الشماس وميلاد، 2015، 188)، وقد تكونت عينة البحث على (62) طفلاً وطفلةً وهي عينة قصدية، حيث تم الاختيار المقصود للأطفال، الذين يتوافر فيهم (متغيرات البحث)

11-4- أداة البحث: تم الاعتماد على بطاقة ملاحظة للسلوكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة، تهدف إلى معرفة التأثير الذي يمكن أن تحدثه مشاهدة برامج الرسوم المتحركة، ومدى تأثيرها على سلوك الطفل الاجتماعي في الروضة من إعداد الباحثة انظر (الملحق رقم 2).

11-4-2- صدق الأداة: وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من صدق البطاقة على طريقتين: أ- صدق المحكمين (صدق المحتوى) "Content Validity": تم ذلك من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة دمشق، وأجريت التعديلات المناسبة في الأداة بناء على آراء المحكمين، انظر الملحق رقم (1). ب- صدق الاتساق الداخلي "Internal consistency": جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع المجموع الكلي لكل محور من محاور البطاقة، والجدول رقم (1) يبين خلاصة نتائج معاملات الارتباط:  
الجدول رقم (1): معاملات الاتساق بين البند والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

العدوان		المشاركة		اللباقة الاجتماعية		الالتزام بالقواعد والتعليمات		التعاون		رقم البند
مستوى الدلالة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	
0.016	0.434*	0.030	0.397*	0.027	0.402*	0.034	0.388*	0.000	0.640**	.1
0.004	0.319**	0.042	0.365*	0.024	0.411*	0.004	0.510**	0.024	0.411*	.2
0.034	0.387*	0.036	0.385*	0.050	0.361*	0.002	0.552**	0.040	0.376*	.3
0.025	0.410*	0.030	0.398*	0.028	0.395*	0.002	0.552**	0.004	0.516**	.4
0.001	0.352**	0.025	0.410*	0.015	0.438*	0.006	0.487**	0.008	0.474**	.5
0.008	0.471**	0.030	0.397*	0.027	0.402*	0.034	0.388*	.000	0.636**	.6

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين العبارات والدرجة الكلية لكل محور من محاور البطاقة، قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) في جميع البنود، وبالتالي هذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي للبطاقة.

**11-4-2-الثبات "Reliability":** ثبات الأداة (بطاقة الملاحظة) يكون الاختبار ثابتاً عندما يكون قادراً على قياس السمة أو الخاصية المراد قياسها مسبقاً، وفي ظروف مختلفة ومتباينة (الجلبي، 2005، 113). وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات البطاقة على طريقة الثبات بالإعادة " **Test-Retest Method**": وتعتمد هذه الطريقة في حساب الثبات على تطبيق البطاقة على عينة من المفحوصين، ثم إعادة تطبيقها على العينة نفسها من المفحوصين بعد فترة تتراوح من يوم إلى بضعة أيام، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في الأداء الأول، ونتائجهم في الأداء الثاني للبطاقة نفسها. (ميخائيل، 1996، 269).

وقد قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكوّنة من (22) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث (أطفال الرياض للفئتين الأولى والثالثة) في روضة المزة، وذلك بتاريخ 2021/10/16، وتمت إعادة التطبيق بعد فترة (12) يوماً تقريباً على المجموعة، أي بتاريخ 2021/10/30، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، وباستخدام معامل بيرسون، نجد أن قيم الارتباط قد تراوحت بين (0.757-0.912)، وكان مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وهذا يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): درجات الثبات بالإعادة لبطاقة الملاحظة

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	السلوك
0.000	0.757**	التعاون
0.000	0.912**	الالتزام بالقواعد والتعليمات
0.000	0.926**	اللباقة الاجتماعية
0.000	0.912**	المشاركة
0.000	0.805**	العدوان

## 12- مناقشة نتائج فرضيات البحث:

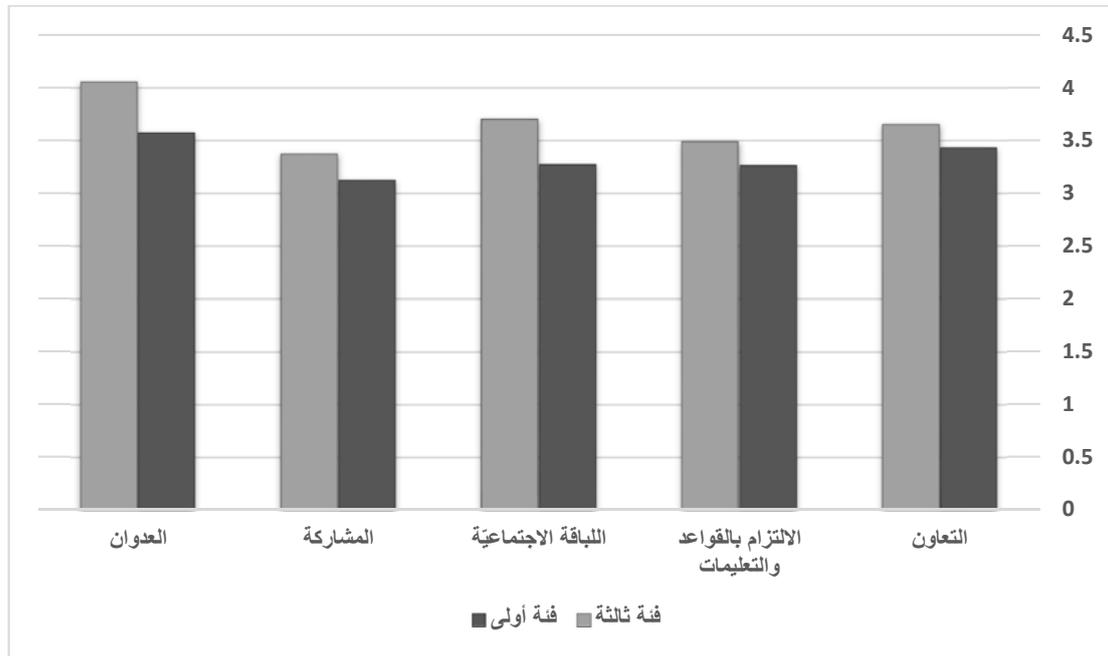
مناقشة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الفئة العمرية، اختبار الفرضية: للتحقق من الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال، ولمعرفة إذا كان الفرق دال قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" ستودنت للفروق بين متوسطين حسابيين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الفئة العمرية

محاوِر البطاقة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
المحور الأول التعاون	فئة أولى	30	3.4345	4.2569	2.137	60	0.037	دالة
	فئة ثالثة	32	3.6556	3.8639				
المحور الثاني الالتزام بالقواعد والتعليمات	فئة أولى	30	3.2675	.42347	2.331	60	0.023	دالة
	فئة ثالثة	32	3.4944	.33472				
المحور الثالث اللباقة الاجتماعية	فئة أولى	30	3.2763	.40754	4.228	60	0.000	دالة
	فئة ثالثة	32	3.7056	.39070				
المحور الرابع المشاركة	فئة أولى	30	3.1283	.40901	2.930	60	0.005	دالة
	فئة ثالثة	32	3.3778	.23133				
المحور الخامس العدوان	فئة أولى	30	3.5778	.72679	3.115	60	0.003	دالة
	فئة ثالثة	32	4.0592	.47104				

أظهرت النتائج السابقة الموضحة في الجدول رقم (3)، وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال الفئتين (الأولى والثالثة) لصالح الفئة أطفال الفئة الثالثة، وتفسر الباحثة هذه النتائج من حيث التفاوت بين قيم

"ت" إلى أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالانتقال التدريجي إلى اللعب الجماعي وينمو لديه حب الآخرين، وتعتقد الباحثة أن الطفل حين يشاهد نماذج للتعاون بين الشخصيات الكرتونية المحببة لديه في برامج الرسوم المتحركة فهو يحاول تقليدها، لأنه يتأثر بها فيحتاج أن يتعاون مع رفاقه ويفرح باللعب معهم ومشاركتهم أدواته والعبه، وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحولي، 2004) و (Forst, 1993) التي دلت نتائجهم أن مشاهدة العنف والعدوان في أفلام الكرتون تزيد من العدوان لدى الأطفال وكما وأنها تساعد على استمرار العدوان على المدى الطويل، وأن ما يُقدّم للأطفال في وسائل الإعلام من عنف يؤثر على الطفل.



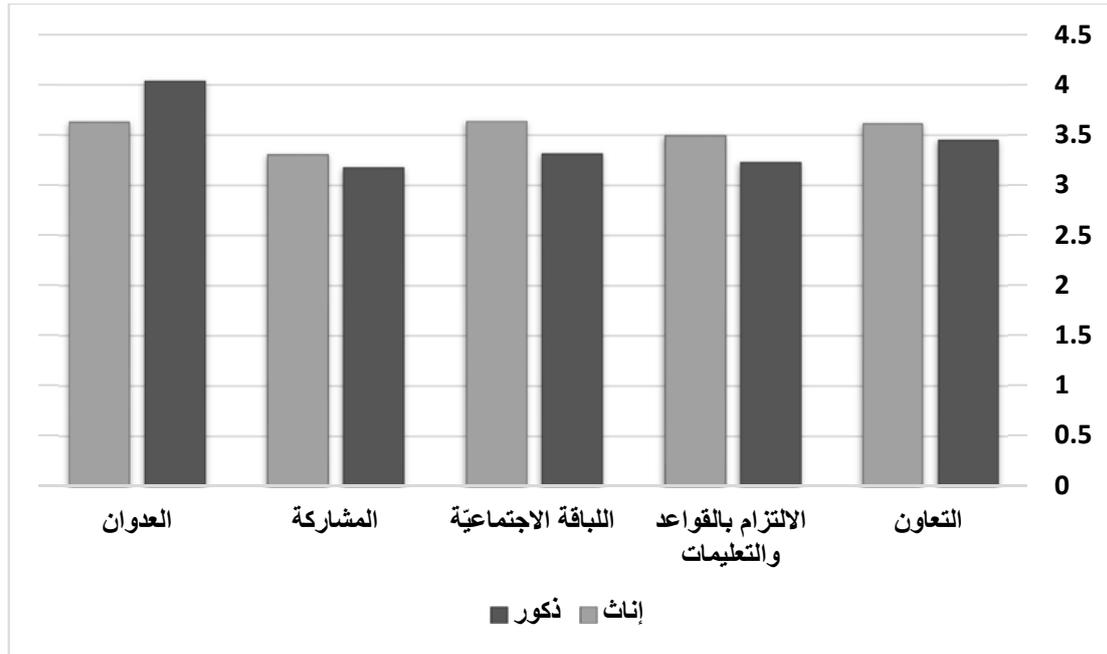
الشكل رقم (1) مخطط بياني يوضح الفروق لمتوسطي درجات الاطفال أفراد العينة تبعاً لمتغير الفئة العمرية مناقشة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس، اختبار الفرضية: للتحقق من الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال، ولمعرفة إذا كان الفرق دال قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" ستودنت للفروق بين متوسطين حسابيين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

محاور البطاقة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
المحور الأول	ذكور	28	3.4524	4.4642	1.536	60	0.130	غير دالة
	إناث	34	3.6148	3.8604				

محاوِر البطاقة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة	القرار
المحور الثاني الالتزام بالقواعد والتعليمات	ذكور	28	3.2321	3.4647	2.751	60	0.008	دالة
	إناث	34	3.4968	4.0034				
المحور الثالث اللباقة الاجتماعيّة	ذكور	28	3.3167	4.3862	2.067	60	0.041	دالة
	إناث	34	3.6395	4.6065				
المحور الرابع المشاركة	ذكور	28	3.1786	2.9720	1.428	60	0.158	غير دالة
	إناث	34	3.3070	3.9172				
المحور الخامس العدوان	ذكور	28	4.0405	6.5768	3.261	60	0.000	دالة
	إناث	34	3.6322	6.3821				

تعزو الباحثة هذه النتيجة لأنّ الإناث بطبيعتهن يُحببن الالتزام بالتعليمات والنظام والتوجيهات حيث يستمعن إلى توجيهات المعلّمة في الروضة وتوجيهات الأمّ في البيت، كما يحببن النظام والقيام بأعمال خاصّة بالإناث من ترتيب ونظافة وما إلى ذلك، أمّا بالنسبة لنتيجة محور العدوان، فقد كانت لصالح الذكور، وتفسرها الباحثة بأنها منطقية وتتفق مع معظم تفسيرات العدوان المتلفز مثل نظرية التعلم الاجتماعي، والتي ترى أن الأطفال يتعلمون العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية في الرسوم المتحركة، وأنهم يقومون بتعديل سلوكهم في صور الشخصيات العدوانية التي تزخر بها برامج الرسوم المتحركة، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات العربية والأجنبية، مثل دراسة (Jarrel, S, 1992) و(الحولي، 2004) و(Forst, 1993)، فقد دلت نتائجها أنّ مشاهدة العنف والعدوان في أفلام الكرتون تزيد من العدوان لدى الأطفال كما وأنها تساعد على استمرار العدوان على المدى الطويل، وتختلف مع دراسة (السعدي، 2009) و(العماري، 2005)، فقد دلت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من الأطفال في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي.



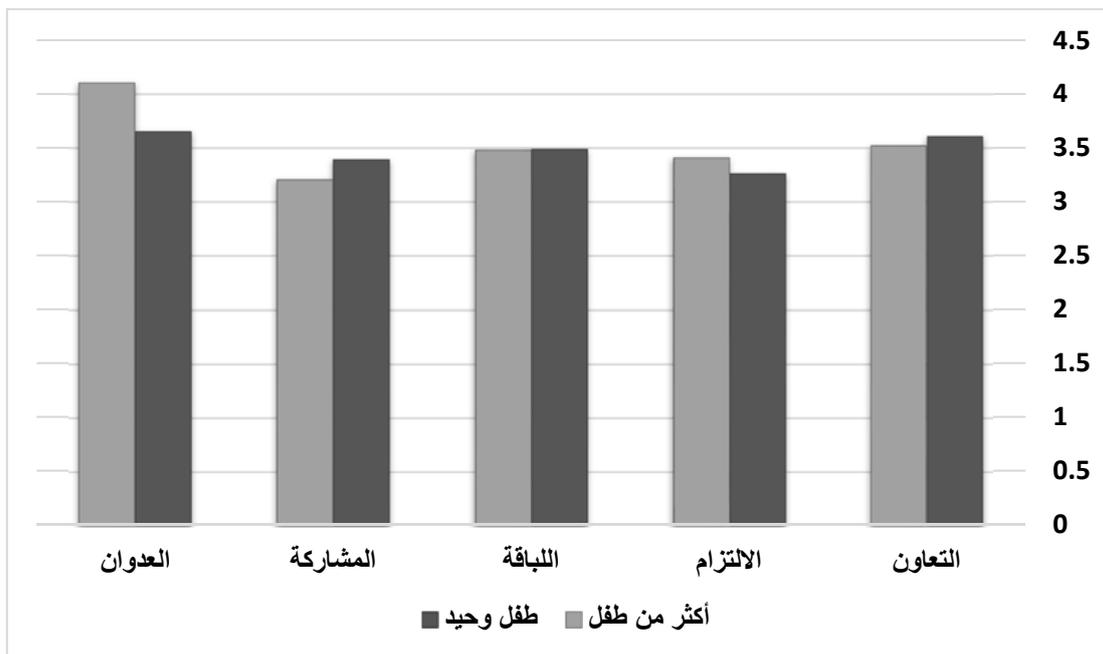
الشكل رقم (2) مخطط بياني يوضح الفروق لمتوسطي درجات الاطفال أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس مناقشة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض المسجلة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة، اختبار الفرضية: للتحقق من الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال، ولمعرفة إذا كان الفرق دال قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" ستودنت للفروق بين متوسطين حسابيين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة

محاوّر البطاقة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
المحور الأول التعاون	طفل وحيد	14	3.6071	3.7897	.664	60	0.509	غير دالة
	أكثر من طفل	48	3.5223	4.3169				
المحور الثاني الالتزام بالقواعد والتعليمات	طفل وحيد	14	3.2619	.36229	1.242	60	0.219	غير دالة
	أكثر من طفل	48	3.4110	.40367				
المحور الثالث اللياقة الاجتماعية	طفل وحيد	14	3.4881	4.6439	.038	60	0.970	غير دالة
	أكثر من طفل	48	3.4828	4.5253				
المحور الرابع المشاركة	طفل وحيد	14	3.3929	2.4985	1.750	60	0.085	غير دالة
	أكثر من طفل	48	3.2070	3.7234				

دالة	0.021	60	2.373	8.1771	3.6548	14	طفل وحيد	المحور الخامس العدوان
				5.6256	4.1066	48	أكثر من طفل	

وبالعودة إلى الدراسات السابقة نجد أنّ هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الأفصح، 2010)، التي كانت مؤيدة لنتائج البحث الحالي، إذ بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فترة مشاهدة برامج الأطفال بين أطفال الرياض واكتسابهم لبعض السلوكيات الاجتماعية والتربوية، وتتعارض مع النتيجة الحالية في توصلها إلى وجود فروق دالة بين الأطفال في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي مثل العدوان، أما بالنسبة لقيمة "ت" في محور العدوان كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنّ الفرق غير دال، وهنا نرفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بعد مشاهدة برامج الرسوم المتحركة في محور العدوان تبعاً لمتغير عدد الأطفال لصالح مجموعة أكثر من طفل، وتفسر الباحثة الفروق في العدوان إلى علاقة الرسوم المتحركة الكبيرة بتقوية نزعات العدوان لدى الأطفال، خاصة إذا كان البرنامج المشاهد يحتوي على نماذج عدوانية، إذ أن مناظر العنف في التلفزيون تجعل الطفل أكثر قابلية لأن يؤذي شخصاً آخر خاصة عند يكون الطفل لديه أشقاء فيكون عدوانياً من خلال تقليده الفوري لما شاهده مع أشقائه، على خلاف الطفل الوحيد الذي يكون هادئاً نوعاً ما وقليل العدوانية في تعامله مع الأطفال الآخرين، إذ تشير جميع النتائج السابقة إلى أن الأطفال يمكن اكتسابهم السلوكيات الاجتماعية مما يشاهدونه في برامج الرسوم المتحركة.



الشكل رقم(3) مخطط بياني يوضح الفروق لمتوسطي درجات الاطفال أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة.

## 12-مقترحات البحث: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات التالية:

- القيام بدراسات مماثلة في مناطق أخرى من سوريا، وفي مراحل عمرية مختلفة تبخّث في السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، والعمل على تنميتها.
- تفعيل دور المختصين داخل الرياض وقيامهم بالعمل بما يتلاءم مع أطفال الرياض، وضرورة إمامهم بأهم المشكلات التي تواجه الأطفال وطرق التغلب عليها.
- ضرورة اهتمام الروضة بتدريب الأطفال على القيام بالعادات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة (كالتعاون-الحب-الاحترام) وذلك على أسس علمية.
- الاستفادة من الاختصاصيين في مجال علم النفس الإعلامي في عملية إعداد برامج الأطفال التي تحمّل في مضمونها سلوكيات تربوية واجتماعية وأخلاقية.
- التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصفة الإيجابية والتي تدلّ على المحبة والتعاون والمشاركة والتسامح بين الأطفال والتوجيه الى سلوكيات حسنة.
- توظيف كل الآليات القانونية والتربوية والإعلامية لكي تلعب دوراً إيجابياً في حماية الطفل من العنف الإعلامي.

## المراجع :

### المراجع العربية:

- أبوعلام رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الرابعة، مصر، دار النشر للجامعات، 320 .
- الأفضع، خولة. (2010). برامج الأطفال في القنوات السورية ودورها في تشكيل بعض السلوكيات التربوية والاجتماعية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الجرجاوي، زياد. (2010). دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال. رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين.

- حسن، فاتن.(2018).فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الرياض وفق استراتيجية التعلم النشط في إكساب أطفال الروضة من (5-6) سنوات بعض المهارات اللغوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الحولي، عبدالله عليان. (2004). القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة. دراسة تحليلية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- دكت، جون. (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب. جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.
- راشد، لولوة. (2002). تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري. مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (8)، العدد (7)، مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- زهران، حامد. (1977). علم النفس الاجتماعي. ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- السعدي، ساجدة عبد الأمير. (2009). دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، دائرة البحث والتطوير، العراق.
- الشماس، عيسى وميلاد، محمود. (2015). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- العبد، فوزية العبد الله. (2006). الطفل الاماراتي ووسائل الإعلام. ط1. القاهرة.
- العلي، فوزية. (2002). عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكي لبرامج التلفزيون. المجلة العربية للعلوم والإنسانية، العدد(2)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- العماري، آمنة. (2005). الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ترهونة.
- غباري، خالد. (2010). مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. الطبعة الأولى، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 244صفحة.
- محمد، منير حجاب. (2004). المعجم الاعلامي. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- مرتضى، سلوى و عرفات، مروان.(2006).الأنشطة الحركية في رياض الأطفال. كلية التربية، جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح،238صفحة.
- منسي، محمود عبد الحليم. (2008). عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية، عدد (4)، الكويت.
- المنيزل، عبد الله. (2006). الإحصاء التربوي. ط1.الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر.
- ميخائيل، امطانيوس. (1996). القياس والتقييم في التربية الحديثة. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

#### ثانيا:المراجع الأجنبية (References):

- Dially, Llsabeth. (1998). **Daycare, child, and family influences on preschoolers, social behaviors in apeer play setting**, child-study.
- Frost, -Joe-L. (1993). **Influences of television on children's Behavior, Implications for war and peace**, the international Association for the child's right to play Seminar.U.S Texas: p23.
- Girard, Lisa-Cirolametto, Luigi. (2013). **Investigating The Relationship between Social Behaviors and asbjonological Awareness in breschool children, journal of phonological awareness in preschool children**, journal of Applied developmental psychology, v34 n3 p123-130 May-jun.
- Hancox, Robert J.Milan, Barry J.Pou lton, Richie. (2005). **Association of television viewing during childhood with poor educational achievement**.
- Pickens, Jeffrey. (2009). **Socio-Emotional Training bromotes positive Behavior in preschoolers, Thomas Univerity**, Miami Florida, Child Care in Practice.
- Jarrel, Sue. (1992). **Violence in children Cartoon**, U.S., Massachuett, p.14.

### ملاحق البحث

الملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين واختصاصهم العلمي في كلية التربية بجامعة دمشق

م	اسم المحكم	الصفة العلمية	الاختصاص
1	أ.د سلوى مرتضى	أستاذ	رياض أطفال
2	أ. د جلال سناد	أستاذ مساعد	علم الاجتماع العام
3	أ.د علي نحيلي	أستاذ	علم النفس التربوي
4	أ.م. د رمضان درويش	أستاذ مساعد	الإحصاء
5	أ.م. د ابتسام ناصيف	أستاذ مساعد	رياض أطفال
6	د. نجاح محرز	أستاذ مساعد	رياض أطفال
7	د. ريتا سعيد	أستاذ مساعد	الرياضيات (الجبر)
8	د. رندة العمري	مدرسة	لغة عربية (نحو وصرف)
9	د. ممتاز الشايب	مدرس	علم النفس
10	د. صفوان الشبلي	مدرس	علم النفس الإعلامي

## الملحق رقم (2): بطاقة ملاحظة للسلوكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة

تحية طيبة وبعد:

السيدات الملمات الفاضلات تضع الباحثة بين أيديكن بطاقة ملاحظة لقياس السلوك الاجتماعي لدى الطفل، نرجو من حضرتكن التعاون مع الباحثة في إتمام دراستها، وذلك بملاً بنود بطاقة الملاحظة المرفقة، الرجاء التفضل بوضع إشارة (X) أمام الخانة المناسبة تماماً لسلوكيات الأطفال الاجتماعية، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة والمطلوب هو الإجابة التي تنطبق على سلوك الطفل، مع العلم بأن هذه البيانات لا يُسمح باستخدامها إلا لغرض الدراسة العلمي الخاص بالدراسة الحالية.

ولكم جزيل الشكر لتعاونكن المثمر معنا.

## بيانات عامة

اسم الطفل:..... الرقم.....

1- الفئة العمرية: فئة أولى ( ) فئة ثالثة ( )

2- جنس الطفل: ذكر ( ) أنثى ( )

3- ترتيب الطفل في الأسرة: طفل وحيد ( ) أكثر من طفل ( )

درجة الأداء					المحاور	
ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف	متردد		
					التعاون	المحور الأول
					يتعاون مع رفاقه في انجاز المهمات المشتركة.	1
					يبدى استعداداً للمشاركة في الفعاليات الجماعية.	2
					يحترم قانون اللعبة ودوره في أثناء اللعب.	3
					يسعى لتقديم المساعدة لرفاقه عند الحاجة إليه.	4
					يتعاون مع رفاقه لترتيب غرفة النشاط.	5
					يلتزم بقواعد العمل الجماعي.	6
					الالتزام بالقواعد والتعليمات	المحور الثاني
					يستأذن المعلمة عند قيامه بعمل ما.	1
					يلتزم بإرشادات وتوجيهات المعلمة له.	2
					يطرق الباب عند دخول غرفة النشاط.	3

درجة الأداء					المحاور
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	
					4 يرمي النفايات في سلة المهملات.
					5 يحافظ على تنظيم أدواته بعد استخدامها.
					6 يُعيد ترتيب غرفة النشاط بعد الانتهاء من النشاط.
					<b>المحور الثالث</b> <b>اللباقة الاجتماعية</b>
					1 يُظهر نوعاً من الاتصال برفاقه بعدة طرق مثل (إلقاء التحية).
					2 يُسارع في اضحاك أحد رفاقه إذا رآه حزين.
					3 يعامل رفاقه باحترام وتهذيب أثناء قيامهم بالأنشطة المختلفة.

درجة الأداء					المحاور
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	
					4 يلتزم بمكانه ويرفع يده لإجابة المعلمة على أسئلتها.
					5 يستخدم عبارات عند تعامله مع رفاقه مثل (شكراً- آسف-تفضل).
					6 يتبادل الأحاديث مع رفاقه كلما سنحت له الفرصة.
					<b>المحور الرابع المشاركة</b>
					1 يُلقي تحية الصباح على رفاقه.
					2 يتشارك مع رفاقه طعامه الخاص.
					3 يُظهر سلوكيات تدل على المشاركة مثل (يمد يده لمصافحة رفاقه).
					4 يسمح لرفاقه استخدام أدواته الخاصة مثل (الممحاة- أقلام التلوين-المبراة) وغيرها.
					5 يغني مع رفاقه خلال الأنشطة في غرفة النشاط.
					6 يقترح على رفاقه ألعاباً ليلعبوا معاً.
					<b>المحور الخامس العدوان</b>
					1 يكسر الألعاب في فناء الروضة.
					2 يقوم بالصراخ في وجه رفاقه.
					3 يتشاجر مع رفاقه في الروضة.
					4 يسخر من رفاقه بالإشارات والإيماءات المزعجة.
					5 يستولي على أشياء رفاقه وممتلكاتهم بالقوة.
					6 يعتدي على رفاقه بالضرب في الروضة.

# **Animation programs and their relationship to the development of social behaviors among kindergarten children**

**(A field study on a sample of children in government kindergartens in the city of Damascus)**

**\*Dr. Salwa Muhammad Al-Hussein**

## **Abstract**

animation programs in developing social behaviors among children of Riyadh, and its relationship to some variables, which are "age group, number of children in the family, gender of the child". The research was carried out from a group of Riyadh children, which amounted to (62) boys and girls, were tested and their validity was tested, and the results of the research showed the following: (1) There are statistically significant differences between the average scores of children in some social behaviors among Riyadh children according to the gender variable. (2) There are statistically significant differences between the average scores of children in some social behaviors among kindergarten children, according to the age group variable. (3) There are statistically significant differences between the average scores of children in some social behaviors among kindergarten children, according to the variable number of children in the family. The research concluded with a set of proposals related to the need for the kindergarten to be interested in training children to do the desired social habits and behaviors (such as cooperation - love - respect). Benefiting from specialists in the field of media psychology in the process of preparing children's programs that carry in their content educational, social and moral behaviors

**Keywords:** Animation programs , development, social behaviors - kindergarten child.

**\*Child Education Department - College of Education - Al-Furat University - Deir ez-Zor City**